

مُؤسَّة البُشْرَى

قِسْمُ التَّفْرِيج وَالنَّشْر

دُعْوَة لِمُواجهَة  
الْحَمْلَة الْصَّلَبِيَّة الصَّفوِيَّة

للشيخ: نصر بن علي الانسي



إنتاج : مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

النوع : إصدار مرئي

المدة : ١٧ دقيقة

بسم الله الرحمن الرحيم

تفریغ

## دعاة مواجهة الحملة الصليبية الصفوية

للشيخ / نصر بن علي الانسي (حفظه الله)

الصادرة عن مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

ذو الحجة 1435 هـ - سبتمبر / 2014 م

مُؤسَّسة البُشريَّات

قِسْمُ التَّفْرِيقِ وَالنَّسْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:-

إن ما تشهده الأمة الإسلامية من حملة شرسه لم يسبق لها مثيل من قوى الكفر العالمية في حربها العالمية الثانية على أمتنا المسلمة بدعوى الحرب على الإرهاب بعد عقدٍ من الزمان من فشلها في حربها الأولى التي خرجت منها خائبةً تجُرُّ أدبالي المزيمة واليأس، في جميع الجبهات التي فتحتها، لأكثر من ثلاثة عشر عاماً.

حرب عالمية ثانية على الإسلام تشارك فيها أكثر من أربعين دولة مع عددٍ من الدول العربية التي أجبرت على المشاركة؛ لتستميت في دعم حربهم الفاشلة؛ لأن هذه الدول تعلم علم اليقين ما عاقبة هذه المشاركة، وأنها لن تنس لها وأن الحساب عليها سيكون عسيراً -بإذن الله وعونه-

قال ربنا -جل جلاله-: {قُلْ هُلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِنَّهُمْ أَخْسَرُونَ وَنَحْنُ نَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِيهِنَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُّتَرَبَّصُونَ} .

لقد ابتدأت الجولة هذه المرة من غزة في فلسطين؛ حيث قام اليهود الغاصبون بعدوانهم الغاشم على أهلنا في غزة، لم يُراعوا فيها حرمة ولا عرفاً، وبدعم عسكري مباشر من حاملة صليب الكفر أمريكا، وتواطئ وتعاون من حكوماتٍ تدعي الإسلام والعروبة، شكرهم على ذلك التعاون رئيس وزراء إسرائيل، واعتبر ما وصلت إليه عمالتهم تطوراً يبعث على الاطمئنان!

ثم تكالبت أمم الكفر من جديد مُتحاملةً على جراحها، وخلافتها، وهزائمها، وانهيارها الاقتصادي، وتحالفت على أمة الإسلام، وأحكمت الخبط والمؤامرات في جميع الاتجاهات، وعلى كل ما له علاقة بالإسلام، حتى الإسلام المعتدل -كما يسمونه- لم يُعد له قبول ولم يُستثنى من هذه الحرب العالمية.

وكانت الأولوية في حربهم هي الانقضاض على طليعة الأمة المجاهدة ورأس حربتها، وخط الدفاع الأول عن الأمة، على حملة راية التوحيد والمنافحين عنها في الشام والعراق وجزيرة العرب وفي الصومال، بالتوافق مع حملة شرسة على وزيرستان محاطة بتعتيم إعلامي شديد، سبقتها حملات صليبية على المجاهدين في مغرب الإسلام.

إن ما تشهده الأمة الإسلامية اليوم من أحداث في العراق والشام من تمكين لعملاء إيران يقابله حرب ضروس على المجاهدين، وتصف جوي وبحري على إخواننا المجاهدين في الدولة الإسلامية، وجبهة النصرة، والجماعات المجاهدة الأخرى هو نفس المخطط الذي يتم تنفيذه في اليمن بالتمكين لعملاء إيران، وتسلیم العاصمة صنعاء لهم بدون مقاومة تذكر من الجيش أو الأمن أو الأحزاب بموجب توجيهاتٍ وتقاسمٍ للأدوار تم تنفيذها بإتقان مع خذلان واضح لبقية باقية، كانت تحفظ بعزمها للمواجهة، مع الاستمرار في استهداف المجاهدين في تنظيم القاعدة في جزيرة العرب بالطائرات بدون طيار، وإعلان الحرب عليهم برياً؛ بتسخير الحملات تلو الحملات ومحاولة جوّ جميع الأطراف الأخرى لقتالهم وحربيهم، ولا عجب، فالعدو واحد والمخطط واحد والمهدف واحد.

إن الأحداث الأخيرة في صنعاء كشفت وبكل وضوح وجلاء كذب وزيف الادعاءات لدى الحوثي وجماعته، فبدلاً من الهجوم على المعسكرات الأمريكية في صنعاء والتي ملأت صورها شاشات قنواتهم الفضائية، وبدلًا من الهجوم على مقرات التحكم بالطائرات بدون طيار، نراهم يُدمرون دور القرآن ومساجد أهل السنة ويهجمون جامعة الإمام!!

وبالرغم من أنهم أصبحوا أصحاب القرار، ها هي الطائرات الأمريكية تستمر في قصفها وخرقها للأجواء، والسيادة التي أصموا آذاناً بالتبكري عليها، وجمعوا لرفضها التوقعات بالدم.

وهذه الحقائق تكشفهم أمام كل من الخدع بهم يوماً أو صدق مظلومياتهم المزعومة، فإن أصحاب المبادئ لا تتغير مبادئهم ب مجرد وصوفهم مراكز القرار، أو مجرد حصولهم على لغاية من الدنيا.

فأي دين هذا؟ وأي مسيرة قرآنية هذه؟ وأي محبة وولاء لآل البيت تلك؟ التي تتنددون بها وأنتم تعرضون خدماتكم لمساندة أمريكا! وتعلنون استعدادكم لمواصلة حرب الوكالة عنها ضد المجاهدين في اليمن بعد أن عجز جيش العمالة عن ذلك.

لقد قُتِّلَ سيدنا الحسين -رضي الله عنه- وهو يهتف: "هيئات مِنَ الذلة" لم يرخص للذلة ولا استكان للباطل فضلاً عن مُحاراته أو مُناصرته.

فكيف بِكُم وزعيمتكم وسيدتكم إيران تقف مع حِلف أمريكا؛ حرب المجاهدين من أفغانستان إلى العراق والشام وتقومون أنتم بنفس الدور اليوم في اليمن!!

اللهم إِنَّا نُبَرِّئُ آلَّ بَيْتِ نَبِيِّكَ الْأَطْهَارَ مِنْ فِعْلِ أَذْنَابِ الرَّافِضَةِ الصَّفَوِيِّينَ.

كما كشفت هذه الأحداث في صنعاء حقيقة السَّاسَةِ المُتَاجِرِينَ الَّذِينَ افْتَاتُوا عَلَى الْمَآسِيِّ بَعْدَ أَنْ تَعْلَقَتْ بَهُمْ آمَالُ الْمُسْتَضْعِفِينَ، أَوْلَئِكَ الَّذِينَ شَارَكُوا عَلَى صَالِحٍ طِيلَةٍ عِقْدَيْنَ فِي الْحُكُومَةِ ضَمِّنَ لَعْبَةِ الْدِيمُوقْرَاطِيَّةِ الْفَاسِدَةِ، ثُمَّ لَمَّا ثَارَ الشَّعْبُ عَلَيْهِ مَنْحُوهُ الْحُصَانَةَ وَالْأَمَانَ!

هؤلاء اليوم يبيعون صنعاء للحوثيين، ويُوقِّعون توقع الخزي والعار. هذه القيادة السياسية الفاسدة يجب الحذر من حبائلها ومكْرِها، ويجب ألا نُعَوَّلْ عَلَيْهَا فِي حِمَايَةِ دِينِ الْمُسْلِمِينَ وَحُقُوقِهِمْ.

وما نخشاه اليوم أن يكونوا هم أول من يُمْكِنُ للحوثي ويسانده بمساركتهم معه في حكومته الجديدة بدلاً من تركه وحيداً لينفضح دجله وكذبه في وعده بإصلاح الأوضاع وإخراج اليمن من أزماته الاقتصادية، ولكن يبدو أنهم لا يُحسِّنون من السياسة إلا تأييد الطغاة والتمكين لهم وتزويدهم باطلهم لدى الناس.

لقد رأى المسلمون جميعاً كيف لَعِبَتْ اللَّجْنَةُ الرَّئِاسِيَّةُ طَوَالَ الْحَرْبِ الْمَاضِيَّةِ دورَ الْمَنْقُذِ لِلْحَوْثِيِّينَ، فَبَعْدَ أَنْ فُتَحَتْ سِتَّ جَبَهَاتٍ قَاتِلَيَّةً ضَدَّ الْحَوْثِيِّينَ فِي دَمَّاجٍ وَكِتَافٍ وَالْجَوْفِ وَعَمْرَانَ وَأَرْجَبٍ وَحَجَّةَ، وَبَعْدَ أَنْ أَحْكَمَ الْحَصَارَ عَلَى مَقَاتِلِهِ فِي صَعْدَةِ وَقَطَعُوا عَنْهُمُ الْمَؤْنَ، تَدَخَّلَتْ لَجْنَةُ عَبْدِ رَبِّهِ الرَّئِاسِيَّةِ، فَخَذَّلَتْ عَنِ الْحَوْثِيِّينَ وَمَكَرَتْ حَتَّى فَكَّتْ الْحَصَارَ عَنِهِ.

ثُمَّ عَقَدَتْ بِاسْمِهَا الْمُهْدَنَةَ تِلْوَ الْمُهْدَنَةَ مَعَ الْجَبَهَاتِ فِي الْجَوْفِ وَعَمْرَانَ وَحَجَّةَ؛ لِيُسْتَفِرِّدَ الْحَوْثِيُّ بِدَمَّاجٍ وَكِتَافٍ، ثُمَّ انتَقَلَ بَعْدَ ذَلِكَ لِيَنْقُضَ الْمُهْدَنَةَ فِي عَمْرَانَ بَعْدَ أَنْ عَقَدَهَا فِي أَرْجَبٍ، كُلَّ ذَلِكَ بِجَهُودِ الْلَّجْنَةِ الرَّئِاسِيَّةِ الْخَائِنَةِ.

وَأَخِيرًا، عَقَدَ الْمُهْدَنَةَ فِي الْجَوْفِ؛ لِيَدْخُلَ إِلَى صَنْعَاءَ، فَهَلْ يَسْتَفِيدُ الْمُسْلِمُونَ مِنَ الدُّرُسِ وَيَرَاجِعُوا الْحِسَابَاتِ؟!

فلم تكن تلك اللجنة الرئاسية إلا مطية للحوثي، ولم تكن تلك مصالحة ولا هدنة ثبرم مع الحوثي، أكثر من كونها خرجةً للحوثي عند اشتداد الأزمات.

إن هذه الحرب تؤكد على أهل السنة أن يتناصروا ويتعاوضوا ويتوحدوا تحت راية الإسلام والتوحيد؛ دفاعاً عن دينهم وعرضهم، بعيداً عن العصبة الجاهلية والرايات العميقة.

لقد آن الأوان أن ننبذ حكام المنطقة الخونة الذين باعوا قضايا الأمة، وألا نركن إلى الذين ظلموا، وقد حانت الساعة لنجاده صفًّا واحدًّا كما يحب الله ويرضى.

قُومُوا قِياماً عَلَى أَمْشَاطِ أَرْجُلِكُمْ \*\* ثُمَّ افْزَعُوكُمْ قَدْ يَنَالُ الْأَمْنَ مَنْ فَرَغَ

وَقَلَّدُوكُمْ أَمْرَكُمْ \*\* رَحْبُ الدِّرَاعِ بِأَمْرِ الْحَرْبِ مُضطَلِّعًا

لَا مُتَرَفَّا إِنْ رَخَاءُ الْعِيشِ سَاعِدُهُ \*\* وَلَا إِذَا عَضَّ نَابٌ بِهِ حَشَعَ

أَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْحَوَثِيُّونَ، لَقَدْ جَرَبْتُمُ الْحَرْبَ مَعَ مُجَاهِدِي أَنْصَارِ الشَّرِيعَةِ فَكَيْفَ رَأَيْتُمُوهَا؟

وَلَقَدْ مَسَّكُمْ مِنْهَا شُواظُ الْمُفْخَخَاتِ فَكَيْفَ وَجَدْتُمْ حَرَّهَا؟

وَلَقَدْ ذَقْتُمْ فَحِيحَ الْكَوَافِرِ وَالْأَغْتِيَالَاتِ، فَكَيْفَ وَجَدْتُمْ فَجَائِعَهَا؟

وَإِنْ كُنْتُمْ فِي شُكٍ وَرَبِّ فَاسْأَلُوا كَبِيرَكُمُ الْهَالِكَ بَدْرَ الدِّينِ كَيْفَ وَافَاهُ الْمُصِيرُ فِي غَدِيرِكُمُ الْمُشْؤُومِ، اسْأَلُوا ضَحِيَانَ وَالْمَطْمَةَ وَالْخَزَمَ وَصَعْدَةَ، اسْأَلُوهَا إِنْ كَانَتْ تُحِبُّ كَيْفَ شُوِّيْتُ فِيهَا أَجْسَادَكُمْ؟ وَكَيْفَ تَمَرَّقْتُ عَلَى ثَرَاهَا جُثَثَكُمْ، وَمَا تَلِّكُمْ -وَالله- إِلَّا المَبَارِزةُ الَّتِي تَسْبِقُ الْمُعْرِكَةَ، وَمَا ذَلِّكُمْ -وَالله- إِلَّا الْمُفْتَاحُ وَالْمُبْتَدَأُ، وَمَا الْعَمَلِيَّتَيْنِ الْأَسْتَشَاهَادِيَّتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ فِي مَنْطَقَةِ الْبُقْعَ وَصَنْعَاءِ إِلَّا صَاعِقَ الْأَنْفِجَارِ -بِإِذْنِ الله-.

أيها الحوثيون، لقد توسعتم بطريقه غير مدرسته وأخذكم الغرور فوقعتم في شر أعمالكم، وهذه الفرصة للنيل منكم وحشد الأمة ضدكم.

فيما أيها المجاهدون، لا تتركوا لهم نقطه إلا ضربتموها، ولا مقرا إلا نسفتموه، ولا ناقله إلا فجرتقوها، ولا تجتمعوا إلا انغمستم فيه. اقعدوا لهم في الطرق، وأحكموهم الکمائن، لا ترکوهم يامون، وليربئن الله منكم الصدق والعزم، فإنا أيام من أيام الله، وباب من أبواب الجهاد والشهادة، قد فتح على مصراعيه، فلتتسابقوا إلى الموت؛ ليحيا دينكم وثبتتقى كرامه المسلمين.

اما حلف الصليبيين الذي كسر عن أنيابه في العراق والشام، فلا بد أمام هذا المخطط والمكر أن يتناسى المسلمون خلافاتهم، ويوحدوا جهدهم، ويرصووا صفوهم ضد عدوهم الصليبي، ويكونوا تحالفا؛ لضرب إمام الباطل ورأس الكفر.

قال الله -تعالى-: {وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً}.

قال الطبرى -رحمه الله- في تفسيره: "يقول -جل ثناؤه- وقاتلوا المشركين بالله أيها المؤمنون جميعاً غير مختلفين، مؤتلفين غير مفترقين، كما يقاتلكم المشركون جميعاً مجتمعين غير مفترقين" انتهى كلامه.

فإن دفع العدو الصائل لا يشترط له شرط كما نص العلماء، فعلى كل جهة أن تضرب أمريكا ومصالحها في كل مكان، فلقد عرفنا العدو الرئيسي، وأمريكا منذ عقود تدعم اليهود المحتلين لفلسطين، والطائرات الأمريكية المسيرة من دون طيار تقصف العراق وأفغانستان والصومال وباكستان واليمن، وقد قتلت من المجاهدين ومن قادتهم ومن عامة المسلمين الكثير الكبير، ودمرت البيوت، وروعت الأطفال والنساء.

فينبغي أن يعلم أن رأس الأفعى هي أمريكا، هي من يحرك ويتحرك ضد المجاهدين ومشروعهم الإسلامي.

وأَمَا دُولُ التَّحَالُفِ الَّتِي تَضَامَنَتْ مَعَ أَمْرِيَكَا فَسَيِّدُهُمُونَ ثُنَّ هَذَا التَّحَالُفِ بِاهْظَاءٍ، وَسَتَخْلِي عَنْهُمْ أَمْرِيَكَا وَتَرْكُهُمْ لَا مَحَالَةَ، إِذَا سَقَطَ الرَّأْسُ سَقَطَتِ الْأَذْنَابُ وَسَهَلَ تَأْدِيهِمْ وَأَحْذَنَ ثَارَنَا مِنْهُمْ.

إِنَّ هَذِهِ الْحَمَاقَاتِ الْأَمْرِيكِيَّةِ -بِإِذْنِ اللَّهِ- هِيَ آخِرُ مَسْمَارٍ يُدَقَّ في نَعْشِ أَمْرِيَكَا؛ فَقَدْ جَوَّبَتْ بِأَسْبَابِ الْجَاهِدِينَ فِي الْعَرَاقِ، وَخَرَجَتْ خَائِبَةً خَاسِرَةً مَهْزُومَةً، ثُمَّ عَادَتْ إِلَيْهِ تُجْرِبُ الْمُجْرَبَ، وَتَعِيدُ الْمَشْهَدَ بِنَفْسِ تَفاصِيلِهِ!

فَالرَّافِضُةُ الَّذِينَ دَخَلُوا عَلَى ظَهُورِ دَبَابَتِهَا بِالْأَمْسِ تُعِيدُ لَهُمُ السُّلْطَةَ فِي الْعَرَاقِ الْيَوْمَ؛ لِيُمَارِسُوهُمْ مَرَةً أُخْرَى جَرَائِمَهُمْ ضَدَّ أَهْلِ الْسَّنَةِ، وَلَمْ يَسْتَفِدْ دَهَاقِلَةُ الْبَيْتِ الْأَيْضِ مِنَ الدَّرْسِ، وَلَا اتَّعْظُوْهُمْ مِنَ الْتَّجْرِيَةِ، فَمَا كَانَ الْلَّعْبُ عَلَى وَرْقَةِ الْمَذْهَبِ وَالْطَّائِفَةِ يَنْفَعُ أَمْرِيَكَا بِالْأَمْسِ لِيَنْفَعُهَا الْيَوْمَ! وَلَنْ يَنْفَعَ كَذَلِكَ لَفِيفُ الْعُمَلَاءِ مِنْ أَتَابِعِ أَبِي رَغَالِ الَّذِينَ أَقَامُوا مُؤْتَرَهُمْ عَلَى بُعْدِ أَمِيَالٍ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، وَتَعَاقَدُوا وَتَعَاهَدُوا عَلَى دَعْمِ الْصَّلَبِيِّينَ فِي هَذِهِ الْحَرْبِ الظَّالِمَةِ.

يَقُولُ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- فِي كِتَابِهِ: {وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضْرُبُوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ \* إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُ الْكُفْرَ بِالإِيمَانِ لَنْ يَضْرُبُوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}.

وَفِي الْخَتَامِ، أَبِشِّرُ أَمْتَنَا الْمُسْلِمَةَ بِالنَّصْرِ وَالظَّفَرِ مَا التَّزَمَّتِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَا التَّزَمَّتِ شَرَعُ اللَّهِ، وَعَدَ اللَّهُ الَّذِي لَا يُخْلِفُهُ، قَالَ -تَعَالَى-: {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيُسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي أَرْضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ حَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ}.

وَعَنْ تَعْلِيمِ الدَّارِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: "سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (لِيَلْبَغَنَ هَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيلَ وَالنَّهَارَ، وَلَا يَتَرَكُ اللَّهُ بَيْتَ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ هَذَا الْدِينَ بِعِزِّ عَزِيزٍ، أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ، عِزًا يُعِزُّ اللَّهَ بِإِلَسَامٍ، وَذُلًا يُذَلِّ اللَّهَ بِالْكُفْرِ)".

اللَّهُمَّ مُنْزِلُ الْكِتَابِ، مُجْرِيُ السَّحَابِ، هَارِمُ الْأَحْزَابِ، اهْزِمْ أَمَمَ الصَّلَبِ وَمَنْ عَاوَهُمْ، اللَّهُمَّ اقْصِمْ ظُهُورَهُمْ وَامْنَحْنَا أَكْتَافَهُمْ.

اللَّهُمَّ أَلْفِ بَيْنَ قُلُوبِ الْمُجَاهِدِينَ، وَاجْمِعْ كَلْمَتَهُمْ، وَوَحْدِ صَفَّهُمْ، وَتَقْبَلْ جَهَادَهُمْ، وَكُنْ لَهُمْ حَافِظًا وَمُؤِيدًا وَنَاصِرًا وَمُعِينًا.

وَآخِرُ دُعَوَانَا أَنِّي الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.